

# **نوعية الحياة وعلاقتها بالانتماء لدى سكان مناطق الحدود (دراسة مقارنة لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي)**

رسالة مقدمة من الطالب

**محمد عبد العزيز محمد سليمان نافع**

ليسانس الآداب (قسم علم النفس) جامعة عين شمس ١٩٩٢

ماجستير العلوم الإنسانية البيئية (في مجال علم النفس البيئي) جامعة عين شمس ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في فلسفة العلوم البيئية

**قسم العلوم الإنسانية**

**معهد الدراسات والبحوث البيئية**

**جامعة عين شمس**



## الموافقة على الرسالة

# **نوعية الحياة وعلاقتها بالانتماء لدى سكان مناطق الحدود (دراسة مقارنة لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي)**

رسالة مقدمة من الطالب

**محمد عبد العزيز محمد سليمان نافع**

ليسانس الآداب (قسم علم النفس) جامعة عين شمس ١٩٩٢

ماجستير العلوم الإنسانية البيئية (في مجال علم النفس البيئي) جامعة عين شمس ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في فلسفة العلوم البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها.

**أعضاء لجنة الحكم والمناقشة للرسالة:**

١- أ. د. / أحمد مصطفى العتيق.

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية - معهد الدراسات والبحوث البيئية.  
جامعة عين شمس.

٢- أ. د. / حاتم عبد المنعم أحمد.

أستاذ علم الاجتماع البيئي - قسم العلوم الإنسانية - معهد الدراسات والبحوث البيئية.  
جامعة عين شمس.

٣- أ. د. / رفعت عبد الباسط محمود.

أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة حلوان.

٤- د. / أحمد فخري هاني.

أستاذ علم النفس - قسم العلوم الإنسانية - معهد الدراسات والبحوث البيئية.  
جامعة عين شمس.



# نوعية الحياة وعلاقتها بالانتماء لدى سكان مناطق الحدود

## (دراسة مقارنة لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد عبد العزيز محمد سليمان نافع

ليسانس الآداب (قسم علم النفس) جامعة عين شمس ١٩٩٢

ماجستير العلوم الإنسانية البيئية (في مجال علم النفس البيئي) جامعة عين شمس ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في فلسفة العلوم البيئية

تحت إشراف:

١- أ. د. / أحمد قدري حفني - رحمة الله

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

٢- أ. د. / حاتم عبد المنعم أحمد

أستاذ علم الاجتماع البيئي - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس.

٣- د. / أحمد فخري هاني

أستاذ مساعد علم النفس - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس.

ختم الإجازة:

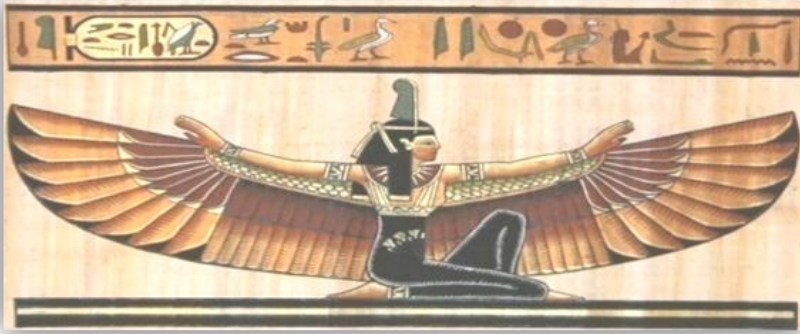
أجيزت بتاريخ / /

موافقة مجلس الجامعة / /

موافقة مجلس المعهد / /



إهداء إلى "الماعت"  
روح فلسفة حضارة كيمت القديمة



أساس الحق والخير والنظام،  
وأخلاقيات الحفاظ على البيئة والعدالة الاجتماعية،  
وسبقت بآلاف من سنين عمر الإنسانية  
الفلسفة اليونانية القديمة التي ارتكزت  
على الحق والخير والجمال.





### شكر وتقدير

إلى كل من ساهم في إخراج هذا العمل على أمل أن يساعد العلم قضايا الوطن،  
وبصفة خاصة لروح الفقيد أ.د/ قدري محمود حفني (رحمه الله)  
لما قدمه من جهد ودعم في مراحل الإعداد والإشراف على الدراسة، ولعله قد غادر  
العالم بجسده وبقيت أفكاره وتعاليمه وكلماته خالدة في عقول وقلوب طلابه ومحبيه.  
وكل الشكر والتقدير لعائلات السواركة وجباليا لدورهم ومساعدتهم في هذا العمل  
ودعمهم للبحث العلمي غير المحدود من دون مقابل  
سوى المسؤولية التاريخية الإنسانية تجاه سكان سيناء في بيئة استثنائية وصعبة،  
بوعي وطني خالص وشجاعة لا يمكن أن يزايد عليها أحد.  
وخالص الشكر والتحية لمجهود أساتذة معهد الدراسات والبحوث البيئية  
أ.د/ أحمد العتيق - أ.د/ حاتم عبد المنعم - د/ أحمد فخري هاني.  
لما قدموه من دعم علمي وأدبي ومعنوي للباحث ولأجيال آخرين من طلاب علوم  
البيئة، ولا مجال لرد الجميل إلا بنشر ما علمتموه لنا بعلم نافع يؤثر في حل  
مشكلات الوطن، وأوطان أخرى.

**الباحث.**



### مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل بعض المتغيرات الايكولوجية لنوعية الحياة المتعلقة بطلاب مرحلة التعليم الثانوي في منطقة الحدود المصرية الشمالية الشرقية وبحث علاقتها بالانتماء، ولتحقيق الأهداف البحثية تم استخدام المنهج الوصفي المقارن وأدوات بحثية منها الاستبيان ودراسات الحالة وتقارير الإخباريين، وتم اختيار عينتان لعدد (٢٣١) من طلاب وطالبات مدينة بئر العبد كعينة لمحافظة شمال سيناء ومدينة سانت كاترين لجنوب سيناء، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن للبحث في هذه الدراسة بالإضافة لمناهج البحث الاجتماعي ودراسة الحالة، كما تم استخدام استبيان تم تصميمه لهذه الدراسة لقياس متغيرات البيئة الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية ومقارنتها بمتغيرات الانتماء القبلي والقومي والانتماء لمكان الميلاد على اعتبارها مظاهر لنوعية الحياة للسكان المحليين في شبه جزيرة سيناء مع الاستعانة بالإخباريين من السكان المحليين للمجتمع عند إجراء المقابلات وتفسير الملاحظات، كما تمت المعالجة الإحصائية للفروق بين المتوسطات للأداء العينات واستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط المرجح المئوي بالإضافة لاختبار قيمة "ت" ومعامل بيرسون، وتم حساب الصنق والثبات مع والاستعانة بخبراء، ومحكمين في كافة مراحل إعداد وتطبيق وتفسير نتائج المقياس والإجراءات العملية للدراسة الميدانية، كما تم مقارنة البيانات الابتدائية للعينات لدراسة نوعية الحياة للعينات متضمنة الدخل، وعدد أفراد الأسرة، ومكان الإقامة، والأصل القبلي والعائلي ونوع المنزل وحالته وبعض المتغيرات البيئية حول نوعية حياة السكان المحليين، وتبين صحة الفرض الأول بوجود علاقة لها دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة شمال سيناء، وبين نوعية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية في جنوب سيناء، كما تبين صحة الفرض الثاني بوجود فروق دالة إحصائية في الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة شمال سيناء، وبين الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة جنوب سيناء، بينما لم يتحقق صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين نوعية الحياة، وتبين ارتباط بين الانتماء بكافة أبعاده بنوعية الحياة الاجتماعية.

وكانت نتائج المتوسطات بالنسبة للأبعاد الداخلية الخاصة بالانتماء (الانتماء القبلي - المكاني - الاجتماعي) لصالح عينة شمال سيناء، وجدت علاقة ارتباط لها دلالة إحصائية لمتغير نوعية الحياة بين عيني الدراسة، ووجدت فروق في أبعاد البيئة الاجتماعية والتكنولوجية لصالح عينة شمال سيناء، بينما كانت الفروق بالنسبة لبعد البيئة الطبيعية لصالح عينة سانت كاترين. وبينت نتائج التحليل الأنثروبولوجي والأثنوجرافي لمظاهر انتماء الثقافة المادية واللامادية، وتأثر بالثقافة المصرية التاريخية، واضحة في نوعية حياة سكان سيناء، وقد تمتد بعض مظاهرها لما قبل بداية تاريخ مصر منذ عصر ما قبل الأسرات المصرية القديمة من حضارات نقادة (١-٢) والبداري، كما تبين وجود أشكال مختلفة للاستعارة الثقافية، بعضها يؤكد انتمائهم القومي لمصر، والآخر قد يشكل خطرًا على كافة أشكال الانتماء والهوية فيما عُرف "بالعولمة" بسبب تأثر الشباب وخاصةً الطلاب من الأجيال الحالية في المرحلة الثانوية؛ وذلك بتقديم علم الاتصال ودخول الانترنت، والانفتاح على العالم بعد العزلة، وكان انتماء واستمتاع الطلاب من عينة الدراسة ببيئة شمال سيناء أكبر من طلاب بيئة جنوب سيناء على الرغم من نوعية الحياة الأفضل لأسباب مختلفة تم تفسيرها وفق نظريات أهمها النسق الايكولوجي والصراع والانعصاب البيئي، وانتهت الدراسة بإستراتيجية تنمية لسيناء من مفهوم عينة الدراسة تُحقق حاجاتهم الأساسية والنفسية ولها عائد قومي كما تتوافق مع الإستراتيجية العامة للدولة التي تهدف للتنمية المستدامة.

## ملخص الدراسة

تمثل سيناء العمق الاستراتيجي والبوابة الشرقية لحدود مصر، وتحتل موقعًا متميزًا على خريطة الأمن القومي المصري حيث أكدت الأحداث التاريخية أن ما يقرب من ٩٠% من الغزوات التي تعرضت لها مصر كانت سيناء معبرًا لها، كما تتميز مجتمعات سيناء بمجموعة من الخصوصيات بحكم الظروف الثقافية والسياسية والموقع الجغرافي، وأجريت هذه الدراسة للكشف والتعرف على هوية ثقافة الانتماء للسكان المحليين فيها، والتعرف على أثر بعض المتغيرات البيئية على ثقافة الانتماء من خلال الدراسة الميدانية على عينتان بعدد (٢٣١) من طلاب وطالبات مدينتي بئر العبد وسانت كاترين، ممثلين لمناطق شمال سيناء وجنوب سيناء.

### مشكلة الدراسة.

تتضمن مشكلة الدراسة الأساسية نوعية الحياة وعلاقتها بالانتماء لسكان منطقتي شمال وجنوب سيناء وشكل تفاعلهم مع متغيرات البيئة، ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي: "ما علاقة نوعية الحياة بالانتماء لدى السكان المحليين من شباب الحدودية؟". فكانت الحاجة لدراسة متغيرات البيئة، وعلاقتها بالانتماء في مجتمع الدراسة.

### أهمية الدراسة.

أهمية علمية: في معالجة الدراسة لموضوع يعاني من ندرة الدراسات حوله، وهو الانتماء في المناطق الحدودية بصفة عامة، وشبه جزيرة سيناء بصفة خاصة، وانعكاس متغيرات البيئة الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية على الهوية وثقافة الانتماء لديهم.

أهمية تطبيقية: بدعم الدراسة الحالية لإستراتيجية الدولة بعد أن تبنت الحكومة المصرية إستراتيجية قومية على أساس مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام لتحسين نوعية الحياة.

أهمية إستراتيجية: وصف وتفسير الواقع الحالي للسكان في أهم مناطق الحدود بما قد يفيد في تخطيط الجهات الحكومية، كما قد يفيد في التعميم على مناطق الحدود الأخرى.

### أهداف الدراسة.

- ١- دراسة نوعية الحياة الحالية لطلاب المرحلة الثانوية في شمال وجنوب سيناء.
- ٢- دراسة الانتماء لطلاب المرحلة الثانوية في شمال وجنوب سيناء.
- ٣- الوصول لمقترحات محددة قد تساهم في تحسين نوعية الحياة وفقًا لرؤيتهم.
- ٤- تقديم إستراتيجية مقترحة لتنمية سيناء متوافقة مع مفهوم الشباب من وجهة نظرهم.

## فروض الدراسة.

الفرض الأول: "توجد فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة شمال سيناء، وبين نوعية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية في جنوب سيناء".

الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائية في الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة شمال سيناء، وبين الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة جنوب سيناء".

الفرض الثالث: "هناك علاقة ارتباط دالة إحصائية بين نوعية الحياة، وبين الانتماء لدى السكان المحليين من طلاب المرحلة الثانوية من شباب المنطقة الحدودية الشمالية الشرقية".

## مفاهيم الدراسة.

١- مفهوم نوعية الحياة: "نوعية الحياة هي نتاج تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، بما يؤثر على النمو الإنساني"، وتم تحديد أبعاد متغير نوعية الحياة في الدراسة الحالية من خلال "البيئة الاجتماعية والطبيعية والتكنولوجية".

٢- مفهوم الانتماء: "يمثل الانتماء صلة الارتباط للسكان مع القبيلة والمكان، والوطن القومي التي لها أثر إيجابي في تنمية المجتمع، والدفاع عن سلامته، والتضحية من أجله"، وتتكون أبعاده من انتماء قبلي يشمل الأسرة والعائلة من النسق القرابي، وانتماء لمكان الميلاد وتلقي الحاجات النفسية والتنشئة الاجتماعية، وانتماء قومي يشمل المجتمع الوطني.

## الإجراءات المنهجية.

نوع الدراسة: دراسة إيكولوجية وصفية مقارنة باعتبارها أنسب الدراسات الحالية لجمع وتفسير المعلومات والبيانات حيث تساعد في الوصف الكمي والكيفي في الدراسة الحالية.

المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وذلك باستخدام المنهج العلمي من خلال الدراسة الوصفية المقارنة وعلم النفس الاجتماعي والمدخل الإيكولوجي.

## مجالات الدراسة.

المجال البشري: تم اختيار عينتان لعدد (٢٣١) مفردة من طلاب المدارس الثانوية العامة للسكان المحليين في سيناء بواقع عدد (١٣٨) من شمال سيناء، وعدد (٩٣) من جنوب سيناء.

المجال الجغرافي: تم اختيار مدن وقرى محافظة شمال سيناء لمناطق أهمها مدينة بئر العبد، ومقارنتها بنظيرتها بمحافظة جنوب سيناء، وأهمها مدينة سانت كاترين.

المجال الزمني: كانت مدة التنفيذ العملي للدراسة من عام ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩م.

## مصادر جمع البيانات.

- ١- استبيان نوعية الحياة والانتماء والمتضمن الأبعاد الداخلية لنوعية الحياة، وأبعاد الانتماء).
- ٢- استمارة دراسة الحالة للمقابلة المقننة (دراسة الحالة) والمقابلات.
- ٣- الملاحظة بأنواعها للسكان المحليين في ظروف تفاعلهم اليومي مع بيئتهم.
- ٤- الإخباريون وهم علماء نفس واجتماع وتخصصات أخرى من السكان بسياء.
- ٥- الوثائق والسجلات الرسمية التي توضح التجمعات السكانية والإدارية، ومصادر المواد الخام والمواقع الرسمية التاريخية.
- ٦- دليل العمل الميداني من إعداد الباحث يحتوي على الموضوعات الأساسية التي يحاول التعرف عليها في المقابلات.

## نتائج الدراسة.

من خلال تطبيق الاستبيان والملاحظة ودراسة الحالة ومقابلة الإخباريين والمعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى الآتي:

- ١- نتائج الفروق بين المتوسطات :
  - أ- كانت نتائج المتوسطات بالنسبة للأبعاد الداخلية الخاصة بالانتماء (القبلي - المكاني - الاجتماعي) لصالح عينة شمال سيناء.
  - ب- كانت نتائج المتوسطات بالنسبة للأبعاد الداخلية الخاصة بمتغير نوعية الحياة (البيئة الاجتماعية - البيئة التكنولوجية) لصالح عينة شمال سيناء.
  - ج- كان المتوسط بالنسبة لُبعد (البيئة الطبيعية) لصالح عينة جنوب سيناء.
- ٢- نتائج علاقات الارتباط الإحصائي بين المتغيرات :
  - أ- تحقق صحة الفرض الأول: تبين وجود علاقة ارتباط لها دلالة إحصائية في درجة بالانتماء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في بشمال سيناء وبين عينة من طلاب المرحلة الثانوية بجنوب سيناء.
  - ب- تحقق صحة الفرض الفرعي الثاني: تبين وجود علاقة ارتباط لها دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في بشمال سيناء وبين عينة من طلاب المرحلة الثانوية بجنوب سيناء".